Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد آن الأوان لنكتشف هذه اللعبة الجهنمية التي يلعبونها بنا.

آن الآوان أن ندرك أن كل أمة تنقسم في عصر نهوضها إلى من يرى رأي التقدميين ومن يرى رأي الأصوليين.. والى من يرى رأي القوميين، ومن يرى رأي الدينيين، وإنّ هناك قواسم مشتركة ومصائر مشتركة وأهدافاً مشتركة بين الجانبين، وأن لكل فكرة دورها المشروع في نطاقها المشروع، فللتقدم مجاله في العلوم والتقنية، والمخترعات والتصنيع، وللتراث مكانته في نطاق الروح والقيم والأخلاق والتشريع.

كما للقومية مكانتها في مجال الترابط الإجتماعي اللغوي الثقافي والديني مكانته في مجال العقيدة والإيمان والعبادة والعمل الصالح والتوجيه السليم والتوحيد بين كل القوميات والأمم المسلمة.

فلماذا نندفع إلى خدمة الحرب الأهلية فيما بيننا، في الوقت الذي نتحدث فيه عن السلام مع الاخرين؟!!

سلام مع الآخرين، وحرب داخلية طاحنة مع النفس؟ أن يتحارب العصري العربي والسلفي العربي ليتصالحا مع العدو؟.. والى أين نريد أن نصل من هنا؟ غير طريق الكارثة النهائية؟

حقيقتان

ويبقى أخيراً أن نتنبه إلى حقيقتين: الأولى أن الخطر المحدق يشمل الجميع بلا استثناء. ولا يتصورونّ أحد أنه سيكون بمنجى من العاصفة لأن الفيضان لم يصل إلى داره بعد. والذين يتحدثون اليوم عن سياسات إقليمية ومحلية منفصلة عن الرابطة العربية الإسلامية الشاملة سيكونون الضحايا في وقت أقرب مما يتصورون.

والحقيقة الثانية أن الكارثة هذه التي شملت مختلف إتجاهات الأمة من عصرية وأصولية، ومن عروبية وإسلامية، يجب أن تدفع مختلف الأطراف المتصارعة إلى الإدراك أنهم يجب أن يدافعوا أولاً عن الارض والمصير المشترك والوجود المشترك لهم جميعاً ليبقى لهم في النهاية وطن يختلفون فيما بعد، بعد زوال الخطر، على تقرير إتجاهه الفكري، عصرياً أو سلفياً.. عربياً أم اسلامياً..